

المحاضرة السادسة: مجالات إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين

تمهيد:

تعد البرامج الإرشادية واجهة الإرشاد النفسي، ودليلا على أن الممارسة الإرشادية مجموع تفاعل (علم وفن وممارسة وتربية وتعليم وتعلم).

و البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط منظم وفق أسس علمية سليمة لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردا وجماعة لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتقن ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويرى (زهرا،) أن برنامج الإرشاد النفسي يحدد: ماذا، ولماذا، وكيف ومن، وأين ومتى وكيفية الإرشاد النفسي، ويضيف أن البرنامج النفسي هو خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها .

1. الخصائص الواجب توافرها في الخدمات أو البرامج الإرشادية :

حددت (السرور، 2002) المشار إليها في (الربابعة، 2017، ص 100 – 101) الخصائص الواجب توافرها في الخدمات الإرشادية، أو برامج الإرشاد فيما يلي:

- 1) أن يكون البرنامج مبني على الحاجات التطورية للطلبة الموهوبين والمتفوقين
 - 2) أن يكون البرنامج شاملا يغطي جوانب النمو في المجالات المعرفية والانفعالية والمهنية.
 - 3) أن تستخدم فيه أساليب الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي معا.
 - 4) أن يتضمن البرنامج بعدا وقائيا لتحاشي الوقوع في المشكلات المتوقعة حسب الفئة العمرية، وبعدا علاجيا للتعامل مع المشكلات الموجودة فعلا.
 - 5) أن تستخدم فيه أساليب الإرشاد وتكتيكاته المختلفة حسب ما تقرره طبيعة الحالة والأهداف الموضوعية.
 - 6) أن يكون البرنامج مبني على خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية.
 - 7) أن يتضمن البرنامج مادة تعليمية تعرف في الأدب التربوي بالمنهاج الانفعالي الذي يشمل التربية القيادية ومفهوم الذات، والنمو الأخلاقي.
 - 8) أن تستخدم في تطبيقه أساليب التقييم الاختبارية وغير الاختبارية مثل مقاييس تقدير الميول والشخصية وقوائم الشطب، وذلك حتى يمكن جمع ما يلزم من المعلومات بطرق أكثر موضوعية من الملاحظات غير المقننة.
- كما كشفت نتائج دراسة(جابر، 2008) أن الخصائص الواجب توافرها في الخدمات الإرشادية هي:

1) أن تكون مناسبة للطلبة الموهوبين.

2) شاملة لاحتياجات الطلبة الموهوبين الانفعالية والنفسية والعقلية.

3) يشارك فيها جميع الأطراف المسؤولين عن الطالب الموهوب وتقدمه.

4) المحافظة على سرية بيانات الطالب الشخصية.

5) تدريب القائمين على تطبيق البرامج الإرشادية.

2. أهداف برنامج الإرشاد:

تهدف برامج الإرشاد المعدة للطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائصهم وتطوير أساليب فعالة في التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم. أما الأهداف التفصيلية لبرنامج الإرشاد فتشمل ما يلي:

1) تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر واقعية وإيجابية، وتقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة الذاتية والعمل على تطويرها، وتطوير مستوى الضبط الذاتي.

2) تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية وتطوير مهارات الاتصال مع الآخرين.

3) تنمية مهارات حل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي وأساليب خفض القلق والتوتر.

4) تنمية المهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية.

5) تقبل الأخطاء كخبرات تعليمية، وتحمل المسؤولية في السعي نحو التميز وليس الكمال.

6) تنمية مستوى النضج المهني والمساعدة في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية سليمة.

7) تحسين مستوى التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي.

8) توعية المعلمين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم

9) توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع أشقائهم (إن وجدوا) ورفاقهم في محيط الأسرة.

10) تطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة للمعلمين والوالدين والطلبة وغيرهم لشرح أهداف برامج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين والدفاع عنها (جروان ،).

كما حددت (جابر، ص 235-236) أهداف برنامج الإرشاد للطلبة الموهوبين فيما يلي:

1) مساعدة الطالب الموهوب على :

أ) فهم نفسه وتحديد قدراته واستعداداته وميوله.

ب) التوجه المهني وذلك ابتداءً من اختيار المهنة والتوجه إليها والإعداد النظري لها ثم التدريب عليها في

المؤسسات المعنية .

2) مساعدة التدريسيين وأولياء أمور الطلبة على معرفة :

- أ) سمات الطالب الموهوب وميوله واهتماماته.
 - ب) مشكلاته الأكاديمية والاجتماعية والنفسية وكيفية التعامل معها.
 - ج) مدى ملائمة البرامج المدرسية وإمكانية تقويمها.
 - د) متابعة الطلبة لتقرير مدى إمكانية استمرارهم في مثل هذه المدرسة.
- 3) الإرشاد العلاجي وعلاج المشكلات الشخصية والانفعالية.
- 4) القيام بالبحوث النفسية المختلفة.

كما ترى (Silverman, 2012) المشار إليها في (العزاز، 2015، ص 24) أن الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين يقدم فرصا لاكتشاف اهتماماتهم الخاصة وسماتهم الشخصية وقدراتهم الكامنة وطموحاتهم . وتساعد برامج الإرشاد المهني على توفير فرص حقيقية للموهوبين على اكتشاف هذه الاهتمامات، والقدرات التي يتمتعون بها كما يمكن من خلال هذه البرامج تقديم نماذج ناجحة لشخصيات ناجحة ومتميزة حققوا النجاح في أعمالهم.

3. عناصر برنامج الإرشاد :

أشار (جروان ، 2014) إلى أن برنامج الإرشاد المتوازن للطلبة الموهوبين والمتفوقين يتكون من عدة عناصر يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسة تغطي مجالات النمو الانفعالي والمعرفي والمهني، ولكن التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها قد يتقرر من قبل المرشد في ضوء احتياجات الطلبة ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية.

ويتضمن الجدول رقم (08) قوائم مقترحة بأهم العناصر الإرشادية في كل مجال من مجالات النمو الأساسية التي تتفق عليها معظم المراجع المتخصصة في علم نفس الموهبة وتربية الطلبة الموهوبين والمتفوقين:

جدول رقم (08)

العناصر الأساسية للبرنامج الإرشادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين

المجال الانفعالي	المجال المعرفي	المجال المهني
فهم الذات.	تدني التحصيل.	الاستكشاف المهني. تحليل المهن
معنى الموهبة والتفوق. النمو غير المتوازن.	عادات الدراسة.	وتصنيفها.
العلاقات مع الرفاق. صعوبات التعلم والإعاقات	تنظيم الوقت.	مصادر المعلومات المهنية. اتجاهات سوق
(إن وجدت). مهارات الاتصال. الخوف من	مهارات إدارة	العمل. كشف الميول والاهتمامات
الامتحان.	الامتحان.	المهنية.
	مهارات حل المشكلة.	
	مهارات التفكير الناقد.	

القلق والخوف من الإخفاق. الصراعات الداخلية والخارجية. توقعات الآخرين. جلد الذات والآخرين. القيم والاتجاهات. النزعة للكمال. القيادة. مهارات التفاوض. المسؤولية الاجتماعية. علاقات المدرسة بالأسرة. الحساسية الزائدة.	التلمذة أو القدوة الأكاديمية.	اختبار القبول للجامعات. إجراءات الالتحاق بالجامعات. مهارات اتخاذ القرار المهني. اختيار المواد والمسارات الدراسية. عناصر السير الذاتية وتصميمها.
---	-------------------------------	---

بينما قدمت (جابر، 2008 ، ص 9 - 11) قائمة بعناصر البرنامج الإرشادي متكونة من (06) ستة مجالات كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (09):

عناصر البرنامج الإرشادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين

المجال التربوي	المجال النفسي	المجال المهني	المجال الاجتماعي	المجال الأسري	المجال الصحي
- مساعدة الطالب على إيجاد حلول ملائمة للمشكلات الأكاديمية التي تعترضه .	- التأكيد على النواحي الانفعالية في عملية التعلم. - مساعدة الطالب على اكتشاف نفسه وفهمها.	المساعدة على بلورة اتجاهات الطالب نحو اختيار التخصص المهني المستقبلي الذي يتناسب مع ميوله وقدراته واستعداداته وطموحه. إكسابه المهارات اللازمة لاتخاذ القرار.	مساعدة الطالب الموهوب على التكيف مع الآخرين. تكوين علاقات اجتماعية. غرس مفهوم الإيثار وخدمة المجتمع في نفوس الطلبة. معرفة كيف تتحقق العدالة الاجتماعية. الانصياع إلى	التعرف على المشاكل الأسرية ومحاولة حلها . مساعدة الطالب على تجاوز المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة . مساعدة الطالب على استخدام الحوار في المناقشة. - التأكيد على ضرورة تقديم المساعدة للأسرة	المتابعة الصحية للطلبة . وعرضهم على لجان طبية متخصصة بصورة دورية . و غرس العادات الصحية وتقويم السلب منها.

	لإنجاز بعض الأمور.	تطبيق النظام ومعرفة المبادئ والقيم السائدة في المجتمع	- التعرف على مخزون المعلومات التي لدى الطلاب.	القيم والاتجاهات والميول التي لديه	وأداء أدواره في التحصيل الأكاديمي. التعرف على التطورات العلمية الحديثة.
--	--------------------	--	--	---	--

مثال لبرنامج ارشادي:

جدول رقم (10) : يوضح ملخص جلسات البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في سلطنة عمان

موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة
الأولى	التعارف والتمهيد	المحاضرة والمناقشة الجماعية، التعاقد، التغذية الراجعة، تلخيص الجلسة والواجب البيتي.
الثانية	التعريف بالكفاءة الذاتية العامة	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الإيجابي للعب الأدوار التغذوية الراجعة الواجب المترلي.

<p>المحاضرة، عرض بعض النماذج المرئية الاسترخاء التخيل، الأحاديث الذاتية التحليل العقلائي للموقف الواجب المترلي</p>	<p>التعرف على أبعاد الكفاءة الذاتية العامة (الأكاديمية والاجتماعية والمعرفية والانفعالية والعاطفية، ومصادرها المتمثلة في الإنجازات الأدائية)، الخيرات البديلة، الإقناع اللفظي، الاستثارة الانفعالية، وتوضيح الآثار الإيجابية للكفاءة الذاتية المتمثلة في الجهد المبذول، والإصرار التعلم والإنجاز، اختبار النشاطات والمهمات والآثار السلبية لنقص الكفاءة الذاتية.</p>	<p>أهمية الكفاءة الذاتية وأبعادها ومصادرها</p>	<p>الثالثة</p>
<p>المحاضرة والمناقشة الجماعية، تنفيذ الأفكار التحليل العقلائي، الأسلوب القصصي، التغذية الراجعة، الواجب المترلي.</p>	<p>- التعرف على الاعتقادات النفسية السلبية عن قدراتهن. - التحقيق واستبدالها باعتقادات إيجابية. - إكساب المسترشدات اتجاهات إيجابية نحو إنجاز المهام وتجنب هوية الفشل؟</p>	<p>كيف أفكر إيجابيا لتحقيق هوية النجاح، وتجنب هوية الفشل؟</p>	<p>الرابعة</p>
<p>المحاضرة والمناقشة الجماعية، الاسترخاء والتأمل، التخيل، والتعزيز المستمر.</p>	<p>- أهمية تعزيز الذات على الإنجاز. - التعرف على بعض الاستراتيجيات المحفزة للذات، والتي تساعد في القيام بالمهمات. - تعزيز الشعور بالقيمة الذاتية وتوظيفها بالحياة الاجتماعية من خلال مجموعة من الأنشطة ولعب الأدوار.</p>	<p>تعزيز وتعزيز الذات</p>	<p>الخامسة</p>
<p>المحاضرة والمناقشة، التعزيز، المسؤولية، الصواب والخطأ، العصف الذهني، الواجب المترلي، التغذية الراجعة.</p>	<p>- مساعدة أفراد المجموعة في الكشف عن الحاجات والاتجاهات نحو الكفاءة الذاتية وأبعادها المختلفة. - التعريف بمعلومات عن الحاجات النفسية للفرد (حاجة المرح والدعابة، حاجة الحرية، حاجة القوة) - أهمية توليد الحاجات، والاتجاهات نحو العمل وأساليب إشباعها وتحقيقها.</p>	<p>الرغبات والاتجاهات</p>	<p>السادسة</p>

<p>الأسئلة الذكية، الواجب المتزلي، التغذية الراجعة.</p>	<p>- مساعدة أفراد المجموعة في الكشف عن أساليب التقييم الذاتي. - التخطيط نحو الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والمعرفية والعاطفية.</p>	<p>التقييم الذاتي والتخطيط</p>	<p>السابعة</p>
<p>الأسئلة الذكية، التخطيط للسلوك الواقعي المسئول التغذية الراجعة، تقييم السلوك.</p>	<p>تعريف المسترشدات باستراتيجية الإرشاد الواقعي وهي (الواقع) ويعبر عن سلوك الفرد الحالي والابتعاد عن السلوك الماضي (المسئولة) ويتضمن السعي إلى إشباع حاجاتهم من خلال وسائل لا تتعارض مع سعي الآخرين لإشباع وتقييم حاجاتهم و (الصواب والخطأ)، ويتمثل في قدرة الفرد على عمل الصواب وتجنب الخطأ، حسب ما يملكه عليه الدين والعادات والتقاليد والنظم والأعراف المجتمعية. - تعريف المسترشدات بالمسئولية، وأبعادها وأهميتها للفرد.</p>	<p>السلوك الواقعي المسئول</p>	<p>الثامنة</p>
<p>المحاضرة والمناقشة العصف الذهني، التدريب على استراتيجية ABCDEF الإرشاد العقلاني الانفعالي، الواجب المتزلي، التغذية الراجعة.</p>	<p>- التعريف بمفهوم الاتزان الانفعالي وأهميته في الحياة اليومية. - أنواع الانفعالات وفتيات ضبطها. - كيف يحدث الانفعال؟ - أهمية التفكير العقلاني المنطقي.</p>	<p>الضبط والاتزان لانفعالي، والتفكير العقلاني بالأحداث والمثيرات</p>	<p>التاسعة</p>
<p>-التخطيط، التعاقد، رفض الأعدار، الواجب المتزلي، التعهد، التشجيع، التعزيز.</p>	<p>- تعريف مفهوم الاندماج لأعضاء المجموعة الإرشادية . - تعليم أعضاء المجموعة الإرشادية على ضرورة الاختلاط مع الآخرين.</p>	<p>الاندماج مع الآخرين.</p>	<p>العاشرة</p>

	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على مفهوم تقبل الذات. - مهارة اكتشاف تقبل الذات. 		
<p>المحاضرة والمناقشة، الواجب المتزلي، التغذية الراجعة، التعزيز الإيجابي، التحليل المنطقي للسلوك.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - أهمية العواطف في الشخصية الإنسانية. - عرض لبعض فنيات واستراتيجيات إدارة العواطف. - ضبط العواطف في المواقف المختلفة. 	إدارة العواطف	الحادية عشر
<p>المحاضرة والمناقشة، الأسئلة الذكية، التغذية الراجعة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - تقييم المجموعة الإرشادية للبرنامج الإرشادي. يذكر أفراد المجموعة الإرشادية سلوكيات تم تعلمها. - الطلب من المجموعة الإرشادية ذكر أفكار تغيرت لديهم. - إجراء القياس البعدي. - شكرهم وتعزيزهم على الحضور والمناقشة. 	الجلسة الختامية والإنهاء	الثانية عشر
<p>المناقشة والتعزيز للمحافظة على المهارات التي تم تعلمها من البرنامج.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي. - تطبيق المقياس التبعي. 	متابعة	الثالثة عشر